

القرآن كلام الله

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٣٢٣٩)

س ٤ : نقرأ في القرآن الكريم {وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ
بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ} الآية، {وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً
{الآية، وأمثال هاتين الآيتين كثير في القرآن، فكيف نسمي هذا
قرآنا، وكلام الله القديم ؟

ج ٤ : الكلام يطلق على اللفظ والمعنى، ويطلق على كل منهما
وحده، بقرينة، وناقله عمن تكلم به من غير تحريف لمعناه ولا تغيير
لحروفه ونظمه مخبر مبلغ فقط، والكلام إنما هو لمن بدأه، أما إن غير
حروفه ونظمه مع المحافظة على معناه فينسب إليه اللفظ حروفه
ونظمه، وينسب من جهة معناه إلى من تكلم به ابتداءً، ومن ذلك ما
أخبر الله به عن الأمم الماضية، كقوله تعالى: {وَقَالَ مُوسَى إِنِّي
عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ} وقوله:
{وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ} فهاتان
تسميان قرآناً، وتنسبان إلى الله كلاماً له باعتبار حروفهما ونظمهما ؛
لأنهما من الله لا من كلام موسى وفرعون ؛ لأن النظم والحروف
ليسا منهما، وتنسبان إلى موسى وفرعون باعتبار المعنى، فإنه كان
واقعاً منهما، وهذا وذاك قد علمهما الله في الأزل، وأمر بكتابتهما في
اللوحة المحفوظ، ثم وقع القول من موسى وفرعون بلغتهما طبق ما
كان في اللوحة المحفوظ، ثم تكلم الله بذلك بحروف أخرى ونظم
آخر في زمن نبينا محمد ﷺ فنسب إلى كل منهما باعتبار.

وأما وصف كلام الله بالقدم فلم يعرف عن الصحابة رضي

الله عنهم ولا عن أئمة السلف رحمهم الله، وإنما كان أهل السنة يقولون أيام المحنة: كلام الله غير مخلوق، ويقول مخالفوهم: كلام الله مخلوق، فوصف كلام الله بأنه قديم اصطلاح حادث، ولو جرينا عليه قلنا: كلام الله قديم النوع حادث الآحاد؛ لأن الله تعالى لم يزل متكلماً، ولا يزال متكلماً بما يشاء، وحتى أنه ليتكلم يوم القيامة مع المؤمنين والكافرين وغيرهم بما يشاء، كما ثبت في الصحيحين عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: ((ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان...)) الحديث، مع أحاديث أخرى في الموضوع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن قعود

الفتوى رقم (٦١٣٧)

س: إن أحد الأصدقاء طعن في صحة المصاحف التي بين أيدينا اليوم؛ مدعياً أن التحريف دخلها - حسب قوله - من مصحف امتنع صاحبه إعطاءه إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان باليمن، ولقد أخذ صديقي يشرح لي، ودلني على الكتاب الذي أخذ منه معلوماته التي يجادلني بها، ولكن كان قد أثار غضبي وامتنعت عن الإذعان إليه، وبهذا كتبت مستفتياً سيادتكم عن هذا وطالباً منكم إمدادي بمعلومات عن نقل القرآن؛ لأنني أتعرض لمثل هذا، بحكم انتهائي لجماعة تبليغ؟

ج: القرآن كلام الله جل وعلا، أخذه جبريل عن الله، وقرأه

على محمد ﷺ، واستمعه محمد ﷺ من جبريل، وأخذه منه كما تكلم به الله جل وعلا، وحفظه الله تعالى في قلب محمد ﷺ، قال تعالى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ}، وقال ابن جرير رحمه الله في تفسيره: (اختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله قيل له: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ} فقال بعضهم: قيل له ذلك؛ لأنه كان إذا نزل عليه منه شيء عجل به يريد حفظه من حبه إياه، فقيل له: لا تعجل به فإننا سنحفظه عليك.

وقال آخرون: بل السبب الذي من أجله قيل له ذلك أنه كان يكثر تلاوة القرآن مخافة نسيانه، فقيل له: لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه، ونقرئك فلا تنسى) انتهى، وقال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} والذكر: هو القرآن، وقد حفظه الله على المسلمين وتلقاه أصحاب النبي ﷺ عن نبيهم ﷺ كتابةً وحفظاً، وبلغوه الأمة غصاً طرياً لم يدخله شيء من التحريف أو النقص، وقد جمعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته بواسطة زيد بن ثابت رضي الله عنه، ثم جمعه عثمان في خلافته على حرف واحد لئلا تختلف الأمة في ذلك، ومن قال: إنه غير محفوظ أو دخله شيء من التحريف أو النقص فهو ضال مضل، يستتاب فإن تاب وإلا وجب على ولي الأمر قتله مرتداً؛ لأن قوله يصادم قول الله عز وجل: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} ويصادم إجماع الأمة على حفظه وسلامته، ولهذا أنكر علماء المسلمين على الشيعة الباطنية زعمهم أن القرآن الذي بين أيدي المسلمين ناقص، وأن الذي عندهم هو الكامل، وهذا من أبطل الباطل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٦٧٩٣)

س ٣: سمعت بعض العلماء يقول: أيها أفضل، القرآن

أم عيسى ابن مريم؟

ج ٣: القرآن كلام الله غير مخلوق، وعيسى من البشر- مخلوق

ولدته مريم بنت عمران، فالقرآن أفضل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٧٤٨٢)

س ٤: هل القرآن كلام أو هو دعاء كما يقول بعض

الناس؟

ج ٤: القرآن كلام الله سمعه جبريل عليه السلام من رب

العالمين، ونزل به على محمد ﷺ، وتلاه عليه وهو مشتمل على أدعية:

{ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

الْوَهَّابُ } وهي آية من كلام الله تعالى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	

س: هل القرآن المكتوب في المصاحف حالياً هو عين كلام الله سبحانه وتعالى، أو أن له كلاماً آخر غير المكتوب بين أيدينا ؟

ج: القرآن المكتوب بين أيدينا هو كلام الله عز وجل، تكلم به حقيقة وسمعه منه جبريل عليه السلام، ونزل به جبريل على النبي محمد ﷺ وقرأه وأمر بكتابته، فكتبه الصحابة رضي الله عنهم وتناقله السلف إلى أن بلغنا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن غديان

إِعْجَازُ الْقُرْآنِ

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٦١٩٣)

س ٥: بم تحدى الله تعالى من يشكون في نزول القرآن على الرسول ﷺ ؟

ج: تحداهم الله تعالى بأن يأتوا بمثل القرآن، أو عشر سور، أو سورة، فعجزوا عن ذلك، قال تعالى: {قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً} وقال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} وقال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

جمع القرآن وترتيبه

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٣٧٦)

س: من هو الذي سمي سور القرآن الكريم هل هو

الرسول ﷺ أم ماذا ؟

ج: لا نعلم نصاً عن رسول الله ﷺ يدل على تسمية السور

جميعها، ولكن ورد في بعض الأحاديث الصحيحة تسمية بعضها من النبي ﷺ كالبقرة، وآل عمران، أما بقية السور فالأظهر أن تسميتها وقعت من الصحابة رضي الله عنهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

الفتوى رقم (٣١٣٢)

س: صلى رجل إماماً بجماعة فقرأ في الركعة الأولى

بعد الفاتحة سورة (تَبَّتْ)، ثم قرأ في الركعة الثانية سورة

(الفيل) وذلك في صلاة العشاء، فما رأيكم جزاكم الله خير

الجزاء، حيث إنني سمعت من بعض المرشدين أنه لا يجوز

قراءة سورة بعد سورة أقدم منها في الكتاب ؟

ج: إذا كان الأمر كما ذكر فليس في ذلك شيء، ولكن الأولى أن

تكون السورة التي في الركعة الثانية بعد السورة التي في الركعة

الأولى حسب ترتيب المصحف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي
		عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٤٤٩٧)

س ٥: سمعت بعض الناس يتحدث عن جمع القرآن ويقول: إنه يجمع حسب ترتيب النزول، والجمع الموجود حالياً هو عمل الخليفة أبي بكر رضي الله عنه، فهل يجوز أن يجمع القرآن حسب ترتيب نزوله، وما حكم الجمع الموجود حالياً في المصحف؟

ج ٥: يجب الوقوف في ترتيب القرآن في سورة وآياته على ما هو موجود عليه الآن، ولا يجوز لأحد التعدي عليه بتغيير ترتيبه، وقد تلقى الصحابة ترتيب آياته عن رسول الله ﷺ وأجمعوا عليه، وهو ترتيب بنص الرسول ﷺ، وترتيب سورة باجتهاد الصحابة رضي الله عنهم، ونصح القارئ بتعلمه وكثرة تلاوته وتدبره والعمل بما فيه والدعوة إليه علي جمعه الحالي، مع العناية بسنة الرسول ﷺ وحفظها والعمل بها؛ لأنها الوحي الثاني والمفسرة لما قد يخفى من معاني كلام الله سبحانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي
		عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٧٣٥)

س ١: طياً نسخة من جزء عم المهمش بمعاني الكلمات الصعبة، ولقد لاحظت أن الجزء المذكور قد رتبت السور فيه بشكل عكسي ابتداءً بـ (سورة الناس) وانتهاءً بـ (سورة عم)؟

إنني أرجو التكرم بإفادتنا هل يصح هذا الترتيب، وهل ترتيب سور القرآن موقوفة حسب ما وردت أم لا؟ جزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير.

ج ١: يجب الترتيب لسور القرآن كما في المصحف العثماني، فالجزء الأخير يبدأ بسورة عم وينتهي بسورة الناس. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٩٠٩)

س ١: هل يصح قراءة السور عكس ما هي مسطورة في القرآن، كأن يقرأ أولاً: سورة الفلق قبل سورة الناس، وما أشبهه؟

ج ١: الأفضل: أن يقرأ السور على ترتيب المصحف العثماني، فيبدأ بالفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران حتى ينتهي بقراءة سورة الناس، وبهذا يعلم أن قراءة الفلق ثم سورة الناس جاءت على ترتيب المصحف العثماني لا العكس، أما قراءته ابتداءً من سورة الناس ثم الفلق ثم الإخلاص إلى ما فوقها للتعلم فلا بأس به.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

نائب الرئيس

عبدالرزاق عفيفي

عضو

عبدالله بن قعود

تعدد القراءات في القرآن

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٧٧)

س ٣: يقولون: إن تعدد القراءات في القرآن معناه:

اختلاف في القرآن، حيث يؤدي إلى معان ثانية مثل آية الإسراء
{وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا}؟

ج ٣: ثبت عن النبي ﷺ: أن القرآن نزل من عند الله على سبعة
أحرف أي: لغات من لغات العرب ولهجاتها؛ تيسيراً لتلاوتها
عليهم رحمة من الله بهم، ونقل ذلك نقلاً متواتراً، وصدق ذلك
واقع القرآن، وما وجد فيه من القراءات فهي كلها تنزيل من حكيم
حميد، ليس تعددها عن تحريف أو تبديل، ولا لبس في معانيها، ولا
تناقض في مقاصدها ولا اضطراب، بل بعضها يصدق بعضاً ويبين
مغزاه، وقد تتنوع معاني بعض القراءات فيفيد كل منها حكماً يحقق
مقصداً من مقاصد الشرع، ومصلحة من مصالح العباد، مع اتساق
معانيها وائتلاف مراميها وانتظامها في وحدة تشريع محكمة كاملة،
لا تعارض بينها ولا تضارب فيها.

فمن ذلك: ما ورد من القراءات في الآية التي ذكرها السائل،
وهي قوله تعالى: {وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا} فقد قرئ (ونُخْرِج) بضم النون وكسر-
الراء، وقرئ (يلقاه) بفتح الياء والقاف مخففة، والمعنى: ونحن
نخرج للإنسان يوم القيامة كتاباً هو صحيفة عمله يصل إليه حال
كونه مفتوحاً، فيأخذه بيمينه إن كان سعيداً وبشماله إن كان شقيماً،
وقرئ {يَلْقَاهُ مَنْشُورًا} بضم الياء وتشديد القاف، والمعنى: ونحن
نخرج للإنسان يوم القيامة كتاباً هو صحيفة عمله، يعطيا للإنسان
ذلك الكتاب حال كونه مفتوحاً، فمعنى كل من القراءتين يتفق في

النهاية مع الآخر، فإن من يلقي إليه الكتاب فقد وصل إليه، ومن وصل إليه الكتاب فقد ألقى إليه.

ومن ذلك قوله تعالى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} قرئ (يَكْذِبُونَ) بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الذال، بمعنى: يخبرون بالأخبار الكاذبة عن الله والمؤمنين، وقد قرئ (يُكْذَّبُونَ) بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال المكسورة، بمعنى: يكذبون الرسل فيما جاءوا به من عند الله من الوحي، فمعنى كل من القراءتين لا يعارض الآخر ولا يناقضه، بل كل منهما ذكر وصفاً من أوصاف المنافقين، وَصَفْتَهُمُ الْأُولَى بِالْكَذِبِ فِي الْخَبَرِ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَنِ النَّاسِ، وَوَصَفْتَهُمُ الثَّانِيَةَ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا أَوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنَ التَّشْرِيعِ، وَكُلُّ حَقٍّ؛ فَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْكَذِبِ وَالتَّكْذِيبِ.

ومن ذلك يتبين أن تعدد القراءات كان بوحى من الله، لحكمة لا عن تحريف وتبديل، وأنه لا يترتب عليه أمور شائنة، ولا تناقض أو اضطراب، بل معانيها مؤتلفة ومقاصدها متفقة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٦٣٨)

س ١: ما مخرج حرف (الضاد)، وبأي صوت يظهر حينما يؤدي من مخرجه الأصلي؟ بعض الناس في بلادنا باكستان والهند يقرؤونه (غدواد) أو (ادواد) أو شبيهاً بالبدال المفخمة فيظهر صوت الحرف في قوله تعالى: {وَلَا الضَّالِّينَ}، ولا

غدوالين، أو ولا الدوالين، أو ولا الدولين على الترتيب، والآخرين منهم يقرؤونه مشابهاً للظاء المعجمة، إلا أن الفرق يظهر واضحاً بين تلفظ الضاد والظاء على حسب المخرج، فأفتى الفريق الأول بعدم جواز الصلاة خلف الفريق الثاني، أو بتقليل الأجر والثواب على الأقل. فيا معشر علماء الحق المبين، أوضحوا مخرج حرف الضاد والفرق بينه وبين حرف الظاء المعجمة، وأيضاً فصلوا المسألة من حيث الشرع محاكمين بين الفريقين المذكورين؟

ج ١: أولاً: مخرج الضاد من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى بعد مخرج الياء وقبل مخرج اللام مما يلي الأضراس، وتخرج اللام من أقرب حافة اللسان إلى مقدم الفم، وصوت الضاد بين صوت الدال المفخمة والظاء المعجمة تقريباً، والنطق بالضاد كما ذكر في السؤال خطأ.

ثانياً: من قدر على أن يجود حرف الضاد حتى يخرج منه من مخرجه الصحيح وجب عليه ذلك، ومن عجز عن تقويم لسانه في حرف الضاد أو غيره كان معذوراً وصحت صلاته، ولا يصلي إماماً إلا بمثله أو من دونه، لكن يغتفر في أمر الضاد والظاء ما لا يغتفر في غيرهما؛ لقرب مخرجهما وصعوبه التمييز بينهما في المنطق، كما نص عليه جمع من أهل العلم، منهم الحافظ بن كثير في تفسير الفاتحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي
		عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

س ٣: هل يجوز قراءة القرآن في الصلاة برواية ورش،

علماً بأننا تداولنا القراءة برواية حفص عن عاصم؟

ج ٣: القراءة برواية ورش عن نافع صحيحة معتبرة في نفسها

لدى علماء القراءات، لكن القراءة بها لمن لم يعهدها، بل عهد غيرها

- كالقراءة برواية حفص مثلاً - تثير بلبلة في نفوس المأمومين، فترك

القراءة بها لذلك، أما إذا كان القارئ بها في صلاته منفرداً فيجوز؛

لعدم المانع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٤١٦١)

س ٣: قرأت في القرآن الكريم كله {إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ

قَرِيبٌ} والتاء مفتوحة مع أنها تاء ساكنة مؤنثة، فما الحكم في

ذلك؟

ج ٣: إن رسمها على ما ذكر متبع فيه الرسم العثماني، وأما التاء

فليست بساكنة، بل مفتوحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

تلاوة القرآن وتحزيبه

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٩٦٨)

س ٥: أيها أفضل في نهار شهر رمضان المبارك قراءة

القرآن أم صلاة التطوع؟

ج ٥: كان من هديه ﷺ في شهر رمضان: الإكثار من أنواع

العبادات، وكان جبريل يدارسه القرآن كل ليلة، وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان، لما يكثر فيه من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف، هذا هدي الرسول ﷺ في هذا الباب في هذا الشهر، أما المفاضلة بين قراءة القارئ وصلاة المصلي تطوعاً فتختلف باختلاف أحوال الناس وتقدير ذلك راجع ٢٨ إلى الله جل وعلا؛ لأنه بكل شيء محيط.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

إبراهيم بن محمد آل الشيخ

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن غديان

السؤال السابع من الفتوى رقم (٦٨٧)

س ٧: من المعلوم أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن

في الفضيلة والثواب، فهل إذا قرأها الإنسان ثلاث مرات أو

أربع يحصل بذلك فضيلة ختم القرآن الكريم كله؟

ج ٧: فضل الله واسع، وإن ثبت أن معنى الحديث أن سورة

الإخلاص تعدل ثلث القرآن في الفضيلة والثواب كان لقارئها

ثلاث مرات ثواب ختم القرآن، وعلى المسلم أن يذكر ربه ويتلو من

كتابه الكريم ما تيسر له، ويفعل الخير ما استطاع، ويرجو من الله المثوبة وحسن الجزاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس
عبدالرزاق عفيفي

عضو
عبدالله بن غديان

عضو
عبدالله بن منيع

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٨٢٩)

س ٤: إذا كانت قراءة سورة الإخلاص ثلاث مرات تعادل ثواب قراءة القرآن فهل على المسلم إثم إذا ترك تلاوة القرآن اكتفاء بقراءة هذه السورة؟

ج ٤: ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((الدين النصيحة)) ثلاثاً، ف قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: ((لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)) والنصيحة لكتاب الله تعالى تكون بتلاوته وتدبر آياته والاعتاظ بمواعظه والوقوف عند حدوده بامتنال أوامره واجتناب نواهيه، ولا شك أن الاكتفاء بقراءة سورة الإخلاص دون سائر كتاب الله لا يتفق مع النصيحة لكتاب الله، ولا يتأتى لمن يكتفي بذلك النصح لنفسه بما يحصل له من تلاوة كتاب الله من الأجر والمثوبة، وزيادة الإيمان، ومعرفة الأحكام من الحلال والحرام، والواجب والمسنون والمكروه، والتأدب بآداب القرآن، والتخلق بأخلاقه، وكفى بانتقاص العبد هذه الأمور زاجراً عن ترك تلاوة كتاب الله، والرسول ﷺ مع علمه بفضل هذه السورة وإخباره بأنها تعدل ثلث القرآن وزيادة حرصه على عظم الأجر والثواب، لم يقتصر على تلاوة هذه السورة،

بل كان يداوم على تلاوة سائر كتاب الله، وقد قال الله تعالى:
{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس
عبدالرزاق عفيفي

عضو
عبدالله بن غديان

عضو
عبدالله بن منيع

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٤٥٠)

س ٢: هل يجوز تحزيب القرآن يعني: عند تلاوته ؛ لما في ذلك من تغيير لأقواله تعالى ومنه الزيادة والنقصان، وهذا ما شهدناه في بعض مناطق المغرب العربي -أقول- هل يجوز ذلك ؟

ج ٢: لا نعلم شيئاً يدل على التحزيب المثبت على هوامش المصاحف التي بيد الناس اليوم، والوارد عن الصحابة رضي الله عنهم في ذلك ما رواه أوس بن حذيفة قال: (سألت أصحاب رسول الله ﷺ: كيف يحزبون القرآن ؟ فقالوا: ثلاث وخمسة وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده، وبأنه ثلاث: البقرة وآل عمران والنساء، وخمسة: المائدة والأنعام والأعراف والأنفال وبراءة، وسبع: يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والنحل، وتسع: الإسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان، وإحدى عشرة: الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والم السجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس، وثلاث عشرة: الصافات وص والزمر وغافر وحمل السجدة وحمل عسق والزخرف والدخان والجنات والأحقاف والقتال والفتح والحجرات، ثم بعد ذلك

حزب المفصل وأوله ق).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٩٦٣)

س ٢: أيهما أفضل قراءة القرآن أم الاشتغال بالتسبيح والتهليل والاستغفار والدعاء فيما بين الأذان والإقامة في صلاتي الصبح والمغرب، أرجو الإفادة؟

ج ٢: قراءة القرآن أفضل، إلا إذا وجد ما يقتضي - رجحان غيرها ؛ كالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل في مواضع من الصلاة دلت السنة على الذكر بها فيها، وكذا بعد الصلاة بالنسبة لما ثبت فيه دليل على مشروعية العمل بعدها، والقاعدة: أن كل ذكر خص شرعاً بوقت أو مكان كان مقدماً على غيره في ذلك، بل قد نهي عن قراءة القرآن في مواضع وجعل غيره من الأذكار فيها متعيناً ؛ كالتسبيح في الركوع والسجود.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع من الفتوى رقم (٥٥١٩)

س ٧: عندما يعتاد المسلم قراءة القرآن في أوقات معينة مثل بعد صلاة الفجر يومياً أو في يوم الجمعة فهل يجب عليه قراءة حزب أو ربع حزب أو عدد آيات محددة مثل ٣٠ آية،

٥٠ آية، أو أن ذلك يعود إلى ما تيسر من آيات الذكر الحكيم؟

ج٧: يقرأ ما تيسر له، بدون التزام لعدد معين من السور أو الآيات، ويحاول المحافظة على القراءة يومياً إذا تيسر له ذلك؛ لما في ذلك من الخير العظيم والأجر الكبير، وليحرص على التدبر والتعقل لما يقرأ، حتى يستفيد من كلام ربه سبحانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث عشر من الفتوى رقم (٥٨٢٨)

س١٣: تلاوة القرآن والنوافل والدعاء أيهم أفضل عند

الله سبحانه وتعالى؟

ج١٣: تلاوة القرآن فاضلة، ونوافل العبادات فاضلة، والدعاء فاضل وهو مخ العباد، وتختلف أفضلية وأولوية هذه الأمور باختلاف الأحوال والأزمان والأسباب والمقتضيات لها، فنوصيك بالإكثار من تلاوة القرآن والنوافل والدعاء حسب الطاقة، مع الإخلاص لله والنصح في العمل، وأبشر بالخير والأجر الجزيل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال التاسع من الفتوى رقم (٨٨٠٩)

س٩: ما حكم تفضيل بعض المقرئين على الآخرين في

قراءة القرآن وتسجيل القرآن على شرائط وبيعها بالفلوس ؟

ج ٩: يجوز تفضيل بعض قراء القرآن على بعض من أجل

أحكام التلاوة وحسن الترتيل، ويجوز تسجيل قراءة القرآن على
أشرطة وبيع هذه الأشرطة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٩٠٩٧)

س ٢: هل العالم القرآني يمكنه التطور حتى يكشف ما لا

يجوز كشفه أعني: من الناحية الدينية لا الاقتصادية ؟

ج ٢: يمكنه التقدم بتلاوة القرآن وتدبره، ويتسع بذلك أفقه في

معرفة شرع الله عقائد وأحكاماً أخرى، ويزداد عند الله درجات ؛
فضلاً من الله ورحمة، وقد يهبه الله قوة فراسة، وتصديق رؤياه، لكنه
لا يعلم الغيب ؛ لقوله تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا
إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا
} ونحوه من الآيات.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

س ٣: قراءة القرآن في المصحف وقراءته بدون مصحف

أيهما أفضل ؟

ج ٣: ما هو أنفع لك وأخشع لقلبك أفضل .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن غديان

الفتوى رقم (١١٢٤٩)

س: هل يجوز قراءة القرآن على ظهر الدابة، مثل الجمال

والخيل والحمير والسيارة، أفدنا أفادكم الله ؟

ج: يجوز للمسلم قراءة القرآن على ظهر الدابة، وفي داخل

السيارة والطائرة، وقد صح عنه عليه السلام أنه كان يصلي على راحلته،

ولعموم قوله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ

اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا

وَعَلَى جُنُوبِهِمْ} الآية، والذكر: يعم القرآن وغيره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن غديان

تحسين الصوت في القراءة

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٨٢٩)

س ٢: حكم تحسين الصوت في القرآن والأذان ؟

ج ٢: إن كان تحسين الصوت بهما لا يصل إلى حد الغناء بهما

فذلك حسن، قال ابن القيم رحمه الله: كان ﷺ يحب حسن الصوت بالأذان والقرآن ويستمع إليه، وثبت عنه ﷺ أنه قال: ((ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن ويجهر به)) متفق عليه، ولقوله ﷺ: ((زينوا القرآن بأصواتكم)) رواه أحمد وأصحاب السنن إلا الترمذي وابن حبان والحاكم عن البراء، وزاد الحاكم: ((فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً)).

قال بعض أهل العلم: معنى يتغنى بالقرآن: يحسن قراءته ويترنم به ويرفع صوته به، كما قال أبو موسى للنبي ﷺ: (لو علمت أنك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيراً) وأما أدائهما بالألحان والغناء فذلك غير جائز، قال ابن قدامة رحمه الله في كتابه [المغني]: (وكره أبو عبد الله القراءة بالألحان وقال: هي بدعة...) إلى أن قال: ٣٨ (وكلام أحمد محمول على الإفراط فيذلك، بحيث يجعل الحركات حروفاً ويمد في غير موضعه). اهـ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس
عبدالرزاق عفيفي

عضو
عبدالله بن غديان

عضو
عبدالله بن منيع

السؤال السادس من الفتوى رقم (٩٣٢٨)

س٦: إذا كان الإنسان مداوماً على قراءة القرآن -بتوفيق من الله وله الحمد- وأكثر الأوقات يختم في كل أسبوع أو أسبوعين، الخلاصة: أنه إذا ختم القرآن في يوم الثلاثاء والأربعاء وقف على المعوذات وبدأ بالفاتحة والبقرة، فإذا جاء ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب بدأ من المعوذات من موقفه وختم وقرأ الختمة بين فضيلتين الخميس وليلة الجمعة لأجل

إن شاء الله برحمته صلاة الملائكة إلى الصباح أطول كما في الحديث، فإذا قرأ الختمة بدأ في القراءة من موقفه في مشاة القرآن.

والخلاصة: هل يكون تأخير الختمة إلى الخميس والجمعة بدعة ولا ينفعه ما قصد واجتهاده؟ وإذا ختم يقرأ الختمة من ساعة ما يختم أي يوم إلا أن أول النهار أو أول الليل أفضل، أيهما أفضل إذا ختم يقرأ الختمة من ساعته في يومه ٣٩ أو يؤخر الختمة إلى الجمعة كما أسلفت؟ أفيدوني بالأفضل، جزاكم الله خيري الدنيا والآخرة؟

ج ٦: السنة له أن يكمل ختم القرآن، ولا يؤجل قراءة المعوذتين إلى الجمعة ولا غيرها، بل ينهي الختمة متى وصل إلى المعوذتين، ثم يدعو بما فيه من الدعاء بعد حمد الله والصلاة على الرسول ﷺ؛ اقتداءً بالسلف الصالح، ثم يعود فيبدأ بالختمة الأخرى من الفاتحة، وهكذا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن غديان

رفع الصوت في القراءة

الفتوى رقم (٢٥٨٤)

س: هل يجوز قراءة سورة يس بالصوت المرتفع في

المسجد أو لا؟

ج: لا يجوز لأحد أن يرفع صوته بقراءة القرآن في المسجد، لا بسورة يس ولا غيرها من القرآن، لا في الصلاة ولا في غيرها؛ لما ثبت من أن النبي ﷺ خرج على الناس وهم يصلون ويجهرون بالقراءة، فقال: ((أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض في القراءة)) ولأن في ذلك تشويشاً وإيذاءً من بعضهم لبعض.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٣٥٧٠)

س ٢: هل تجوز قراءة القرآن في المسجد بصوت مرتفع وفي مكبر الصوت قبل صلاة الفجر والجمعة وبعض الصلوات، ويكون هناك من يصلي السنة القبلية أو تحية المسجد؟

ج ٢: القرآن: كلام الله جل وعلا، وتلاوته عبادة من العبادات البدنية المحضة والمستمع يثاب على استماعه، ولكن إذا ترتب على رفع الصوت به أذى، فينبغي خفض الصوت إلى درجة يزول بها الأذى، وما ذكر في السؤال من تخصيص وقت قبل الصلاة لقراءة القرآن في المسجد بصوت مرتفع لا نعلم له أصلاً ٤١ يدل على فعله بصفة دائمة في هذا الوقت.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

س ٣: ما حكم الإسلام في قراءة القرآن قبل صلاة الفجر

؟

ج ٣: الأصل في قراءة القرآن أنها مشروعة، سواء أكانت قبل الفجر أو بعده، ولكن يجب على القارئ في المسجد أن يراعي من حوله من المصلين والقراء فيخفض صوته حتى لا يشوش عليهم. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن غديان

الفتوى رقم (٧٧٨٤)

س: إن بعض أئمة المساجد يستعملون القراءة في مكبرات الصوت التي خصصت لنشر صوت الأذان، وذلك في صلاة الليل - التراويح - في شهر رمضان المبارك، وبما أنه كثر النقاش والجدل في الموضوع، فمن قال: إنه لا يجوز لوجود من يتضرر بسماع الأصوات ممن هو خارج المسجد كالنائم والمريض ونحوهما ؛ لأن البلد بلد هادئ وليست كالمدن الأخرى، وما دام بإمكان الإمام استعمال سعاة منخفضة في ساحة المسجد ينتفع بالقراءة المصلون داخل المسجد دون الإضرار بمن خارجه، ومن قال: بأنه يجوز استعمال مكبرات الصوت المعدة للأذان ؛ لما في ذلك من مصلحة الانتفاع بالتلاوة للقريب والبعيد بصرف النظر عن تضرر البعض من المواطنين، لذا نرجو من سماحة الرئيس صدور الفتوى ؛ ليتنفع بها طالب الحق. والله يوفقكم لما يحبه

ويرضاه.

ج: إذا كان الأمر كما ذكر فلا مانع من قراءة القرآن في مكبر الصوت حسب الحاجة إذا كان لا يشوش على المصلين ولا على القراء، وإنما يقرأ على أناس يستمعون له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن غديان

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٩٤١٤)

س ٤: ألاحظ أغلبية المصلين قبل صلاة الجمعة يقرؤون القرآن الكريم، فهل ذلك أفضل؟ وما حكم من يرغب في أداء النوافل والتسبيح بدلاً من ذلك؟

ج: القرآن الكريم أفضل الذكر، وقد أمر الله سبحانه بتلاوته وتدبره والعمل به، لكن لو اشتغل المصلي بغيره من الصلاة والذكر فلا حرج، فكل ذلك من أعمال الخير، ولكن يشرع للقارئ بين المصلين والقراء أن لا يرفع صوته حتى لا يشوش عليهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن غديان